

## صدر الدين أمين ولوحات تضح بالالوان

## عوالم مليئة بالضوء... تبتكر الطفولة



الفنان صدر الدين أمين

وحجتها، انه اللوق الي خلق عالم مليء بالضوء... مليء بالإحشغال الذي يمسد الرتبة ويعطي القعود على ممارسة الحياة

لا مكان للباسات الهندسية، والخطوط لديه تلبه الي حد كبير خطوط السجاد اليدوي انه نوع من الاستداه للذاكرة الشعبية والوانها ايضا، انه عالم (واقعي يعيل الي الحدالة ومطردانه رغم عدم وجودها في الطبيعة، لكنها حاضرة ومائلة وو العبة) ولا توجد في لوحات مسحات بوز، كل شيء يتخلل ببراعة لا تخلو من قصيدة، هذا الثالث لغضاء اللوحة بالكعبها بشير دائما بانحاه الطفل الرغب بملء كل شيء وبالذخول في اي شيء، انه يتكلم العالم بالمشاركة الفاعلة ولا يتركه بون نشر انفاسه ومطقاته في المكان باسره، انه يبحث عن (اقاق جديدة لا نهاية لها على غرار الفنان الفرنسي ديوبليه)، هذا العالم المليء باستثمار الزخرف وتوليفه فنيا في تعميق انشغالات اللوحة بخصوصية حادة تدرج ضمن الازر الشعبي الخاص للفنان وفيه العميق للصورون الحضاري لكثير من الشعوب، حيث تبدأ النقطة المظلمة والطلاسم المداخلة بالوضوح تدريجيا وبانحلال تلك الشفيرات المعقدة والخائرة في الحصى المذاكرة وهي تنتسليم هناك في العمق بهدوء ويعيدا عن تشوهات الطفرة الوراثة او انكسارات الجنس البشري في عالم التكنولوجيا

## فرج الخطاب

عمان

أخطأه مسارا قنبا ضمن حفل البدائية على صعيد الازر من اجل (الغوص والبحث عن حنة داخلية مفقودة) الا انه لا يسير بالخط ذاته او بصورة اقلية مع البدائية، انه يخلق وحيدا في فضاءاته الخاصة والمستكرة، يطلق اسلوبه وادواته الخاصة ايضا، حتى نوعية سادته الضام والوانه يحرص على ابتكارها بخلق موك غير متجانسة بغية حصوله على مادته الخاصة ايضا... انه انشغال بالاساسيين لمليئة اللوحة ومادتها الاولى، ليستمكن بالتالي من العمل باطمئنان وثقة وان تكون اعماله ولوحاته مبهورة بصمته ويعبده عن التكرار او التاجر والتقليد، لوحات (بدائية تعبيرية مشحونة بالحدالة المعاصرة وهي احلام طفولة ملونة) ان الفحة ويحتل صدر الدين في نقاط صغيرة جدا تتلمسها في عمق الحضارات الاولى وبداية الحياة كل شيء يبدو تجريبيا ولكنه سرعان ما يحيك الي فجوة الانحام بخلفية المشهد وتشعباته، حيث الذباب ياشكلها المختلفة وابعادها تتسج عالما يعج بالخوف والحذر الاول من الطبيعة وليشكل مع الاسماك والطيور لحظة انسلاخ نحو الانفتاح بعفوات الحياة المؤطرة بالانسجار والاوراق والزهور التي تنظر بدهشة الي الاعمى وهي تحاول سرقتها، لتحصم الانسان/ككماش من الظفر بالخلود، يحصل ذلك كله بغناغم لوني يقترب من نانسق الجملة الحنية الموسيقية، ولا يشكل سهرجسان الالوان في معظم اللوحات الا انعكاسا معبرا عن الولوج العفري والبسائي بمصخب الالوان

المجهول/الواضح، والذي يهدم روح الرتبة ويؤسس مشاهد وبناءات جديدة ناتجة عن عمق جمالي/معرفي مكتسب طيلة تراكمات حضارية وثقافية ساملة ادت الي استيلاء مفاهيم اكثر فعالية وذات قدرة عالمية على الاجابة واثارة السؤال والجدل معا.

ان نظرة متاملة لأعمال ولوحات الفنان صدر الدين أمين سرعان ما تخلق لدى الراي انطبعا عاسا بالذخول او

الحياة بصورة يعيها تماما ويبتعد في اعلان بعثها على الدوام. انه وبال مفهوم الاعمق والاشمل، القادر على تشكيل وخلق سفردات وصور جديدة تخرج وتجاوز الاطر الجاهزة ذات الجوانب والابعاد والقياسات المحددة ضمن اعتبارات تقليدية وذات عمومية محتلة لا تغادر نقطة الدائرة ذاتها.

وعليه فـان الفنان ذلك

الفنان هذا الكائن الحي ابدأ، يعمد الي ايجاد منافذه (الحياة) الخاصة وعلى حفرها بصبر وهدهو بعيدا عن استهلاكات الحياة او يهرجها الزائف. ما يعنيه دائما هو كيفية الذخول بعيدا... نحو العمق... الي الجوهري، انه يسعى الي الامساك بما اهمه (الآخر) فيشكل منه ثروته الجديدة والوحيدة من خلال اكتشافه وبنائه للجمال وبالشمالي امتلاك القدرة على ابتكار



من لوحات الفنان صدر الدين أمين